Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينـــار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

8 August 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

بوركتِ يا قوة التحمل!

بعد كل موجة عنف تضرب البلاد، يخرج رئيس الوزراء بتصريح يُطمئِن الناس، الى ان يد الدولة هي العليا، وان الإرهاب الى زوال. وآخر ما قاله بهذا الخصوص هو "ان المعركة مع الارهاب انتهت".

فما هي موجات العنف المرعبة التي لا يخلو منها شهر، وأعمال العنف المحدودة التي لا يخلو منها يوم؟ الجواب بالنص هو أن "المتبقي (من الارهاب) خلايا تبحث عن ثغرات، وتقف خلفها ارادات دول تستغل الظرف الحاصل في المنطقة".

ما رأيكم؟ أظن أن هذا سؤال عديم القيمة. فلو كان لرأي الناس في هذه البلاد قيمة، لما استطاع المسؤولون الحكوميون الكلام على راحتهم، دون أي مراعاة للحقيقة، ولا مداراة للواقع، ولا اي اهتمام بما لدى الناس من معرفة متحصلة عبر صور من المعاناة لا عد لها ولا حصر، وبعض هذه الصور يبلغ الحد الأقصى من الأكلاف في الأرواح والممتلكات.

ان الكذب في تصريحات المسؤولين أو الساسة مؤلم. والأكاذيب الزائدة عن الحد نوع من أنواع التعذيب. ولكن الأمر الأشد ايلاما من كل ذلك هو قدرة الشعب على تحمل حكم الأكاذيب. وهي قدرة أظن أننا نحن العراقيين خصصنا بها وحدنا من دون شعوب الأرض. وهي آخر ما يمكن أن يحسد عليها شعب.

وقد برزت تلك القدرة، أو الموهبة، في ظل حكم صدام. كان ذلك الحكم الكذب كله، الرعب كله، التبديد والهدر جميعه، السفه عينه، اليأس ذاته، الموت نفسه. ولو صادف أن شعبا آخر من شعوب المنطقة عانى معشار ما عانيناه من صدام، خصوصا خلال مرحلة الحصار، لتحتم أن يكون ذلك سببا لانفجار "الربيع العربي" منذ القرن العشرين!

ولكننا تحملنا الى الآخر. وكان يمكن أن نتحمل ولو كان في هذا التحمل آخرتنا. ولكن حدث ما حدث وراح حكم أكاذيب، وورثه آخر. آخر قال في الأمس فقط "أن المعركة مع الارهاب انتهت". لا بأس. قل ما تقول. لست الحاكم الأول الحر من الحساب والكتاب. وليس في الأفق ما يُظهر أن تكون الأخير. اعتمد على قوة تحمل الشعب العراقي. فهي فرس رهان ثبت أنه في محله.

ان بغداد مقسمة أمنيا بين منطقة حكومية صغيرة تدعى المنطقة الخضراء، بينما المنطقة الباقية، المنذورة لوجه الله، حمراء. وهناك ما يقارب ربع القوات المسلحة منتشر على شكل نقاط تفتيش، أو "سيطرات"، في شوارعها. بعض أحيائها مسور من كل الاتجاهات بالحواجز الكونكريتية. ولجميع الأحياء الأخرى مداخل أو مخارج قليلة مفتوحة فيما طرقها الأخرى مغلوقة.

حين انعقدت القمة العربية في بغداد لم تجد الحكومة وسيلة للحفاظ على أمنها غير سجن سكان العاصمة في حظر التجوال. ويسري مثل هذا الحظر على ليل المدينة منذ تولى جناب دولة رئيس الوزراء ولايته عام ٢٠٠٦ الى يومك. والمدن المحرومة من الحياة الليلية هي المسلوبة منها فرص الراحة والأمان. هي مدن الحروب.

ولكم نريد تصديق أن المعركة مع الارهاب انتهت، وأن اي حرب في هذه البلاد قد قضت. ولكن علينا بدلا من ذلك الإعتماد على قوة تحملنا لنسمع مقال حكم الأكاذيب بأن السلام موجود في مقام يضج بمظاهر الحرب.

بوركتِ من موهبة يا قوة التحمل!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

في انتظار دولة الفقهاء!

نشرت الكاتبة الكبيرة لطفية الدليمي على مدونتها في الفيسبوك، نداء يطالبنا جميعا بالوقوف ضد محاولة بعض القوى السياسية نسف أسس الدولة المدنية التي قام عليها العراق منذ بداية الحكم الملكي، وقالت في تعليقها على عمودي الثامن ليوم أمس: "تعيين فقهاء من الطائفتين في المحكمة الاتحادية نسف للديمقراطية والدولة المدنية وترسيخ دولة دينية بالتدريج: دولة الأمر بالمعروف".

بالتأكيد أن الكثير من المثقفين يشعرون بالأسى والحسرة لما يجري اليوم.. فمن كان يصدق أن الحال تصل بالبلاد إلى أن يطالب بعض الساسة بفرض نظام "الكوتا" الطائفية حتى على الطيارين الذين يرسلون في بعثات للتدريب.

من يقرأ تاريخ العراق جيدا تدهشه قدرة الملك فيصل الأول على فهم طبيعة هذا المجتمع، ففي العام ١٩١٧ وقبل أن يصبح ملكا على العراق يبعث برسالته الشهيرة إلى عدد من الشخصيات السياسية المعروفه آنذاك ليسألهم عن نوع الدولة التي يريدها اهل العراق؟ وكان سؤاله واضحا هل الناس متحمسة لدولة يقودها نظام برلماني مدني، أم إلى دولة يحكمها ملك من خلال الشريعة الإسلامية؟ ويفاجئنا الجواب الذي اتفق عليه معظم الساسة آنذاك، وهو ان الجميع متفقون على إقامة دولة مدنية قوامها المساواة والعدل بين جميع الطوائف.

كان هذا سنة ١٩١٧، كان العراق آنذاك نموذجا للدولة المقبلة على الحرية، نوابه ووزراؤه من نخبة الناس، عاصمته تزدهر فيها الثقافات والتجارة والمدارس وتبنى فيه الجامعات، كان هذا عراق العشرينيات حين وضع العراقيون على اختلاف دياناتهم عقدا اجتماعيا فيما بينهم يحقق مصالح الجميع ويدافع عنه الجميع، فلماذا غابت اليوم هذه القيم التي بنيت على اساسها الدولة العراقية، لتجد الناس أنفسها في مواجهة ساسة يتاجرون باسم الطائفة والدين، ويكسب البعض منها ثروات طائلة، بينما تعاني الأغلبية من الإهمال والعوز.؟

بعد تسع سنوات من اللغو والخطابات التي انتهت صلاحيتها نجد أنفسنا وسط سياسيين يسعون لإغراق حياتنا بكل ما هو مزيف يأخذونا في دهاليز الاختيار بين العمل على تطوير مؤسسات الدولة، أم إصدار تشريع يمنح فقهاء المحكمة الاتحادية حق الفيتو على كل قرار تتخذه مؤسسات الدولة؟ تندلع الأسئلة مجددا مع الاشتباك الدائر حاليا حول تراجع مستوى التنمية والتعليم والصناعة والزراعة في العراق، هل نهتم بتحديث المجتمع وتطوير قدرات العاملين في مؤسسات الدولة، أم ننتظر ما تقرره لجنة الفقهاء التي يريد لها البعض أن تهيمن على البلاد.

مضحك ومثير للسخرية أن يتصور البعض من المسؤولين أنهم ينتمون إلى جماعات تتلقى أوامرها من السماء، وليست أحزابا سياسية تدين بوجودها لأصوات الناخبين، ومثير للأسى أن تستخدم هذه القرارات للتغطية على نهب أموال الدولة وانتشار المحسوبية والرشوة.

المؤكد أن العراقيين شعب متدين، ويتمنون أن تتحقق كل مقاصد الشريعة الإسلامية، لكن غالبية المواطنين لن تحاسب مجلس النواب أو رئيس الوزراء على تطبيقه الشريعة أم لا.. ستحاسبهم على توفير الخدمات والأمن وتطوير قطاع التعليم والصحة وبناء المستشفيات والمدارس ومعالجة أزمة السكن والبطالة.

لعل الدين بالنسبة لمعظم الناس هو الحلم بالأمان، والحصول على عمل والعيش في مكان يليق بالبشر.. هو الحفاظ على أموال الدولة ومحاسبة المفسدين وإشاعة روح التسامح ونبذ الفرقة واحترام آدمية الإنسان، اما قضايا مثل الحشمة وارتداء الحجاب وتشريعات تقوض أسس الدولة المدنية، فربما قد تستهوي البسطاء في أول الأمر، لكنها لن تصمد امام الفقر والحاجة وغياب الأمن وانتشار المحسوبية والفساد.

سيتهمني البعض بالانحياز للأتراك.. وسأقول بعيدا عن سياسات تركيا الخارجية، فانا معجب بالتجربة التركية خصوصا أن المسؤولين عليها ينتمون مثل سياسيينا الى حزب ديني، ولعلي اردد في كل مرة مقولة اردوغان الشهيرة حين سأله احد المواطنين عن تطبيق الشريعة فأجابه: "دعنا أولا ننتهي من مشاكل الصرف الصحي والبطالة والتضخم وبقية المشاكل وبعدها سيكون لنا حديث عن الشريعة".

إن حل المشكلات الحياتية وتحسين أحوال الناس والقضاء على الفساد والاعتماد على أهل الكفاءة والخبرة، هو أفضل تطبيق للشريعة الإسلامية، وليس تعيين فقهاء في المحكمة الاتحادية وتشكيل لجان لمحاسبة الناس على تصرفاتهم، شعارات السياسيين عن الحشمة والفضيلة لا تكفي لتهدئة خوف الناس من غياب الأمن، ولا تسد رمق آلاف الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، ولا تنشئ مدارس ولا تبني مستشفيات ولا تحل مشكلة بلاد تسرق ثرواتها في وضح النهار.

الناس لا تريد محاكم تفتيش، الناس تريد ان تتحسن حياتها، وان تتأكد من أن هناك أملاً في المستقبل.

صباح المدى

تزور الأديب الكبير فهد الأسدي

زارت المدى الأديب الكبير فهد الأسدي وهو يرقد على فراش العافية في مستشفى الشيخ زايد وقدمت باقة من الزهور.

ونقل الزميل علاء المفرجي رئيس القسم الثقافي تحيات الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون لأديبنا الكبير وتمنياتنا له بالشفاء العاجل والعودة إلى قرائه ومحبيه. وشكر ليث الأسدي الابن البكر للأديب مبادرة المدى بشخص رئيسها الأستاذ فخري كريم قائلا: ليس بالجديد على المدى ورئيسها الأستاذ فخري رعاية المثقف العراقي، وهي المؤسسة التي تضطلع الآن بدور كبير في هذا المجال.

أتذكرون رمضان

محمد حسين عبد الرحيم: كم الدراما المحلية سيخلق النوع

فنان رسم الابتسامة على شفاه العراقيين، قدّم العديد من الأدوار الكوميدية الناجحة التي ما تزال راسخة في أذهان الجمهور، انه الفنان محمد حسين عبد الرحيم الذي التقيناه لنتعرف على يومه الرمضاني:

□ بغداد/ نورا خالد

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– اقضي معظم نهاري في البيت بين الأولاد والأحفاد حتى ينقضي النهار ويأتي موعد الإفطار، إما بعد الإفطار فأحرص على مشاهدة المسلسلات المحلية والأعمال العربية المتميزة، والبرامج التلفزيونية التي تعرض على الفضائيات، فكثرة الفضائيات تركت للمشاهد حرية الاختيار في متابعة البرامج.

■ ما الذي تحمله لهذا الشهر من ذكريات؟

– احمل أجمل الذكريات عن رمضان في محلتي التي ولدت فيها (قنبرعلي)، عندما كان يلتقي شباب المحلة للعب المحيبس بعد الإفطار وكيف تتعالى الصيحات عند إيجاد المحبس والفوز، واكل البقلاوة والحلويات، أما الآن فقد بدأت هذه اللعبة بالانحسار وخوفي من ان تتلاشى وتنتهي، كما أتذكر زيارة الجيران بعضهم لبعض وتبادل الأكلات الرمضانية، أيام جميلة جدا وذكريات أجمل.

■ شهر رمضان ماذا يعني لك؟

– هو شهر الله والتقرب منه بالعبادة وشهر التسامح والرحمة وإزالة البغضاء من النفوس.

■ وما رأيك بالأعمال الكوميدية التي تقدم الآن؟

– هناك أعمال متميزة وأخرى هابطة لا ترتقي إلى مستوى الكوميديا، ولكن أكيد الحكم للجمهور الذي يستطيع التمييز بين الإسفاف والكوميديا الحقيقية.

■ وما رأيك بالدراما العراقية؟

– إنتاج هذا الكم الكبير من الدراما المحلية لابد أنه سيخلق النوع، فهناك مسلسلات تميزت وأخرى لم تكن بالمستوى المطلوب، أتمنى أن تتطور الدراما العراقية وان تبتعد عن مشاهد العنف والقتل وتتناول القضايا المهمة بالمجتمع.

محمد حسين عبد الرحيم

غاغا تكشف لجماهيرها على تويتر ألبومها الجديد

كشفت المغنية الأكثر متابعة على تويتر، الليدي غاغا عن عنوان ألبومها الغنائي للمرة الأولى لمتابعيها على تويتر البالغ عددهم ٢٧,٨ مليون متابع. ARTPOP هو اسم المشروع الغنائي الجديد لملكة الشبكات الاجتماعية، والذي قررت أن تخص به جمهورها على هذه الشبكات قبل وسائل الإعلام المتعددة التي تتهافت لمتابعة أخبارها. غاغا صاحبة التفاعل الدائم مع جماهيرها قامت بعد تدوينتها بنشر صورتين جدد معدلتين ببرنامج التعديل الأشهر الآن بين رواد الشبكات الاجتماعية "Instagram" وهي الصور التي بدت مرتبطة بشكل مباشر بألبومها الجديد، حيث وضعت اسم الألبوم على هيئة وشم على ذراعها وفي الثانية كانت الصورة لمجموعة من الكلمات مع اسم الألبوم فقط.

هرة تايلور سويفت تتابع الألعاب الأولمبية

يبدو أن هرة النجمة الأميركية تايلور سويفت تحب الرياضة والدليل أنها تتسمّر أمام شاشة التلفزيون لمتابعة الألعاب الأولمبية. وأفاد موقع "بيبول" الأميركي بأن "ميريديث" هرة سويفت التقطت روح الألعاب الأولمبية. وأوضح أن سويفت نشرت على موقع "تويتر" الاجتماعي صورة لهرتها ممدة على السرير أمام التلفزيون وهي تتابع الألعاب الأولمبية. وكتبت: إنها تتابع في الواقع الألعاب الأولمبية.

غادة عبد الرازق تعلن الحداد وتعتذر عن حضور تكريم MBC

قالت الفنانة المصرية غادة عبد الرازق أنها شعرت بالحزن والأسى عندما علمت بواقعة إطلاق النار على الجنود المصريين بمنطقة رفح بالحدود المصرية الإسرائيلية، مؤكدة على أنها صدمت عندما علمت بالخبر خلال تواجدها لأداء العمرة في المملكة العربية السعودية برفقة زوجها. وأضافت: أنها دعت للشهداء أن يرحمهم الله وأن يصبر ذويهم، مشيرة إلى أنها قررت الاعتذار عن المشاركة في حفل الإفطار السنوي الذي تقيمه مجموعة قنوات ام بي سي والمقرر له يوم الخميس المقبل لأنها لا تستطيع أن تشارك في حفل، بينما وطنها يعيش في حالة حداد حزناً على أرواح الشهداء. وأكدت غادة على اعتزازها بالتكريم الذي حصلت عليه بعد أن اختارها الجمهور كأفضل ممثلة عن دورها في مسلسل "مع سبق الإصرار" والذي يعرض حاليا، لافتة إلى أنها بذلت مجهوداً كبيراً في العمل لاسيما في ما يتعلق بالمشاهد الصعبة التي استغرقت منها وقتاً طويلاً في التحضير لها.

جوليا روبرتس تكشف سر جمالها!!

قالت النجمة الهوليودية جوليا روبرتس إن سر الجمال بالنسبة إليها هو السعادة.

وذكرت روبرتس في مقابلة مع مجلة "U" البريطانية أن السعادة هي واحدة من أسرار الجمال. وأضافت الممثلة البالغة من العمر –٤٤ سنة– "أعتقد أن التفاؤل والتحلي بحس الفكاهة يساعدان من دون أدنى شك، لكن السعادة هي شيء تتم تنميته". وأوضحت انه ما أن يجد المرء السعادة حتى تصبح له مفتاح الجمال.

وقالت روبرتس إن طلتها كنجمة سينمائية تتطلب منها اهتماماً كبيراً "فأنا لا أستيقظ بشكل رائع، أنا شخص عادي يقوم بعمل مذهل". واعترفت بأنها لا تفهم لماذا يخضع الناس لجراحات تجميلية، قائلة انه بوجود العلم أصبح الناس مجانين بمحاولة تغيير وجوههم، وهذا غريب.

ألتون جون يصف مادونا بالكارثة ويشبهها براقصات "الستربتيز"

ألتون جون

صرّح المغني ألتون جون بأن المشوار المهني للنجمة مادونا على وشك الانتهاء، وأنها فقدت مصداقيتها كفنانة عند جمهورها، واصفا جولتها الغنائية الأخيرة "MDNA" بالكارثة، وفنها وشخصيتها بالـ"كابوس"، وشبه ملابسها وسلوكها خلال الجولة براقصات التعري. وقال: لو كانت مادونا تتمتع بالحس السليم، لأدركت أنها حققت نجاحاً ملحوظاً، وأصبحت نجمة لامعة في مجال موسيقى البوب دون الاعتماد على الرقص والأمور المشابهة.

لا تعتبر تلك هي المرة الأولى الذي ينتقد ألتون جون فيها مادونا، إذ اتهمها ذات مرة بخداع جمهورها على خشبة المسرح، وهو ما لم ترد عليه مادونا عبر المتحدثة باسمها سوى بعبارة واحدة، وهي أنها لا تكرس وقتها لتحطيم الفنانين الآخرين.

وقبل توزيع جوائز "الغولدن غلوب"، قال ألتون جون إن مادونا لن تتمكن من الفوز بجائزة أفضل أغنية عن أغنيتها ""Masterpiece من فيلمها "W.E"، وهو ما تعارض مع الحقيقة، إذ فازت مادونا بالجائزة، وتفوقت بأغنيتها على أغنية ألتون جون "Hello".